

وسائل الشيعة

[169] (عليه السلام) لولده محمد بن الحنفية انه قال: يا بني لا تقل ما لا تعلم، بل لا تقل كل ما تعلم، فان ا¹ قد فرض على جوارحك كلها فرائض يحتج بها عليك يوم القيامة، ويسألك عنها وذكرها ووعظها وحذرها وادبها ولم يتركها سدى، فقال ا² عزوجل: * (ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا) * (1) وقال عزوجل: * (اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند ا³ عظيم) * (2) ثم استعبدتها بطاعته فقال: عزوجل * (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) * (3) فهذه فريضة جامعة واجبة على الجوارح، وقال * (وان المساجد ا⁴ فلا تدعوا مع ا⁵ أحدا) * (4) يعني بالمساجد الوجه واليدين والركبتين والابهامين، وقال عز وجل: * (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) * (5) يعني بالجلود الفروج ثم خص كل جارحة من جوارحك بفرض ونص عليها ففرض على السمع أن لا يصغى إلى المعاصي فقال عز وجل: * (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات ا⁶ بكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم) * (6) وقال عزوجل: * (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) * (7) ثم استثنى عزوجل موضع النسيان فقال: * (وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم _____) (1)

الاسراء 17: 36 (2) النور 24: 15 (3) الحج 22: 77 (4) الجن 72: 18 (5) فصلت 41: 22 (6) النساء 4: 140 (7) الانعام 6: 68 (*) _____